ندوب في وجه الصاحب!

(في نقد تحقيق «ترجمة الكاتب في آداب الصاحب» للثعالبي)

د. خالد فهمي(*)

مدخل

كانتِ العناية بفَحْص نصوص التراث عمادًا من أهم أعمدة النهضة التي اعتمدتها حركاتُ الإصلاح والنُّهوض في التجاربِ الإنسانية المختلفة.

اتَّجه الغرب نحوها في تأسيس نهضته وحضارته في العصر الحديث، واتخذت مسارات مختلفة، كان أظهرها:

أولًا- إعادة نشر نصوص التراث، وقراءتها، وتصحيحها، وتحقيقها، وهو التيار الذي كان من آثاره نضج المنهجية العلمية في قراءة النصوص القديمة وتحقيقها، وضبط المعايير الحاكمة لهذه المنهجية، على ما نجد بعض أمثلتها في عمل المستشرق الألماني جوتهلف بِرْجِشْتراسَّر (ت١٩٣٢م): «أصول نقد النصوص ونشر الكتب».

ثانيًا- تأسيس فرع كامل لدراسة الكتب القديمة، ومضامينها، وأساليبها، في ما يعرف باسم الفيلولوجي.

ثالثًا- العناية بنقد النصوص، وتصحيحها؛ سعيًا نحو إخراج النصوص التراثية منضبطة.

(*) كلية الآداب، جامعة المنوفية.

وقد كانت هذه الطريق هي الطريق ذاتها التي سلكها جيل الرُّواد من العلماء العرب عندما نهضت البلدان العربية في العصر الحديث، وتنبَّهت من آثار الغفلة التي ضربت علىٰ آذانها زمنًا طويلًا ممتدًّا، فظهرتِ العلامات الثلاث التي عرفها العالم الغربي، فكتب العلماء العرب المعاصرون في أصول تحقيق النصوص، بدءًا من الراحل الأستاذ عبد السلام هارون، رحمه الله تعالىٰ (ت١٩٨٨م)، وظهرت عناية ممتدَّة - وما تزال - بدراسة الكتب التراثية في المجالات العلمية المختلفة، وانتشرت العناية بنقد النصوص، وتصحيح النشرات العلمية حِسْبةً لوجه العلم، وتصحيحًا وإتقانًا لتراث الأمة، وعرف هذا المسار أسماء كبرىٰ أسهمت في نقد عدد كبير من النصوص التي خرجت محقَّقة، برز منها: عبد السلام هارون، وأحمد شاكر (ت١٩٥٨م)، ومحمود شاكر (ت١٩٩٧م)، والسيد أحمد صقر (ت١٩٨٩م)، ورمضان عبد التواب (ت٢٠٠١م)، ومحمود الطناحي (ت١٩٩٨م)، وأحمد راتب النَّفاخ (ت١٩٩٢م)، وبشار عواد معروف، وغيرهم من أعلام المحقِّقين، ونقَّاد التحقيق.

ونقد النصوص المحقَّقة عمل علمي كامل يضرب بجذوره في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مارسَه علماء كل علم استقلالًا، في عدد من الكتب حملت عنوانات مختلفة، من التصحيح، والتنبيه، والاستدراك... وغيرها.

والأدلة الشرعية متوفرة علىٰ أهمية هذا الفرع من فروع العلم، نُصْحًا لله سبحانه، ولرسوله ﷺ ، وللعلم الذي يتغيَّا خدمة الذكْر الحكيم والسُّنة المطهَّرة.

❊

تاريخ تَشْويه النصوص التُّراثية طويل ممتدٌّ، ولا سيما ما كان منه بسبب من هجوم غير المختصِّين، ولا المتمرِّسين، ولا أصحاب الكفاءة.

وهو الأمر الذي يستوجب نَقْدَ أمثال هذا النص الذي تعرَّض لتشويه مذهل نال من كل مفاصله، فجاء وليدًا مشوَّهًا، ليكون دليلًا ومثالًا غير أخير على الاستهانة، وعدم المسؤولية.

وقد جاء على غلاف كتاب «ترجمة الكاتب في آداب الصاحب» للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، أنه من تحقيق الأستاذين: عارف أحمد عبد الغني، وزياد محمود فيَّاض، ولم يَرِدْ تحت اسميهما شيء عن تخصُّصِهما، ولا عن مكان عملهما، ونُشر الكتاب بدار سعد الدين، ودار كنان، بدمشق سنة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م، وجاء في (١٦٦) صفحة.

وسوف نقف أمام ما يسمى تحقيقًا لهذا الكتاب المهمِّ، ونَنْقُد عمل المحقِّقَيْن، لنكشفَ عن النُّدوب المرعبة والمروِّعة التي ظهرت على جسم هذا الكتاب؛ بسبب من سوء عمل ناشرَيْه.

وستتوزَّع القراءة النَّقْدية على ثلاثة محاور:

أولًا- نقد المكْمِلات التي صنعها الناشران والمتمثِّلة في:

- المقدِّمات.
- الفهارس والكشافات.

ثانيًا - نقد متن النَّص، وما أصابه من تشوُّهات، بسبب:

- سوء قراءة المخطوط (أخطاء القراءة).
- السَّقْط والزِّيادة في النص.

- فساد الضبط.

- امتلاء النص بالتصحيف والتحريف.

ثالثًا- غيابٌ ظاهرٌ لأصول تحقيق النصوص في تعامل الناشرَيْن مع الكتاب، ولن يسعنا التمثيل، على الأقل في أخطاء القراءة، والسقط والزيادة، والتصحيف والتحريف؛ لأن التمثيل هنا إجراء ظالم، ولكننا سنورد كل ما يمكننا إيراده وفاء لحقِّ كتاب مهمٍّ لمؤلِّف أديب معروف بتراثه التأليفي.

أولاً- المكملات

١- المقدِّمات

من الأصول المستقرَّة في فنِّ نشر الكتب بعد تحقيقها بناء مكملات قَبْلية، أو تزويدها بعدد من المقدمات الخادمة للنص المحقَّق، وهو إجراء أصيل من إجراءات إعداده للنشر.

وهذا الأصل المستقرُّ لا يخلو من بيان قيمته ومكوِّناته كتابٌ من الكتب التي تفرغت لتدوين أصول تحقيق النصوص ونشرها، يستوي في ذلك كتب المستشرقين أو العرب، وهو ما نراه في كتابات براجشتراسَّر (ص١١٣-١١٥)، وعبد السلام هارون في «تحقيق النصوص ونشرها» (ص٧٨)، ود. صلاح الدين المنجِّد في «قواعد تحقيق المخطوطات» (ص٢٩-٣٠)، ود. عبد المجيد دياب في «تحقيق التراث العربي منهجه وتطوُّره» (ص٢٨١-٢٨٣)، ود. رمضان عبد التواب في «مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين» (ص١٧٥-٢١٢)، ود. عبد الله بن عبد الرحيم العُسَيْلان في «تحقيق المخطوطات بين الواقع والنَّهْج الأمثل» (ص٢٣٣-٢٤٤)، وغيرهم.

ومن أكثر مَن عالج هذا الأصل من المعاصرين، استيفاء قول في مسائله، وتنظيم مَطالبه؛ د. رمضان عبد التواب، رحمه الله تعالىٰ (١٩٣٠م-٢٠٠١م) في كتابه «مناهج تحقيق التراث بين القدامىٰ والمحدثين»، وقد أشار إلىٰ أن نشر الكتاب المحقَّق يلزمه التقديم بين يديه بمقدِّمة تتضمن ما يلي:

- ترجمة حياة صاحب الكتاب.
- كلمة كاشفة عن فنِّ الكتاب، وتخصُّصه.
- وصف المخطوطات المعتمدة في تحقيق الكتاب.

ومراجعة ما صنعه الناشران يقود إلىٰ إقرار أنهما قصَّرا في ما كان ينبغي أن يظهر في التقديم بين يدي النص الذي حقَّقاه.

لقد جاءت ترجمتهما للثعالبي صاحب الكتاب ناقصة، ومضطربة، وسبب نقصها واضطرابها راجعٌ إلىٰ أمرين أساسين هما:

- عدم استيفاء مصادر ترجمته، مما فوَّت عليهما معلومات كثيرة.
- عدم وجود منهج متَّبَعٍ لصناعة الترجمة.

لقد كان مزعجًا جدًّا أن تغيب المصادر التالية والناشران بصدد ترجمة الثعالبي صاحب الكتاب:

- «الأنساب» للسمعاني (٥٠٥/١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٤٧/١٢)، و«الإعلام بوفَيَات الأعلام» (١٧٩)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١٢٥/١)، و«حياة الحيوان» للدَّمِيري (٢٩٦/١)، و«روضات الجنات» للخُوانْساري (٤٤٣)، و«زَهْر الآداب» للحُصْري (١٢٧/١)، و«سِيَر أعلام النُّبلاء» للذهبي (٤٧٧/٧)، و«العِبَر في خبَر مَن عبَر» له أيضًا (٢٦٣/٢)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١٦/٨)، و«معاهد التنصيص» للعبَّاسي (٢٦٦/٣).

وكان مزعجًا جدًّا أن تغيب مجموعة أخرىٰ من المصادر المعاصرة التي اعتنت بترجمة حياة الثعالبي وبيان تصانيفه، من مثل ما صنعه د. محمود عبد الله الجادر في دراسته «الثعالبي ناقدًا وأديبًا»، دار النضال، بيروت سنة ١٩٩١م، عن أطروحته للماجستير سنة ١٩٧٤م، ود. عبد الفتاح الحلو، رحمه الله، في دراسته لآثاره الأدبية سنة ١٩٦٨م. ود. محمد جبار المعيبد، وهلال ناجي، رحمهما الله، في دراستهما «مؤلَّفات الثعالبي» ٢٠٠٩م، بالإضافة إلىٰ عدد من المحقِّقين الذين حقَّقوا له بعضًا من كتبه وآثاره من أمثال: د. ابتسام مرهون الصفَّار، ود. أسامة البحيري، ود. خالد فهمي. وكان من آثار غياب هذه المصادر ما يلي:

- نقص في ألقاب الرجل، فقد أخلَّت ترجمة الناشرَيْن بلقب: «الفرَّاء» نسبة إلىٰ مهنته.
- غياب ذكر شيوخه، وتلاميذه.
- نقص ظاهر في قائمة كتبه، ونقص في بيانات ما ذكرا منها.

ومن جهة ثانية فقد قصَّرت هذه المقدمة في بيان فنِّ الكتاب، بسكوتها عن الكلمة الكاشفة عن فنِّه ومجاله، والكتاب واحد من تراث عريق يتعلق بآداب الصداقة والصديق، وهو تراث متنوِّع التوجُّهات، عُني به أهلُ الأدب، والفلاسفة والمتكلِّمون، والمتصوِّفة وعلماء الأخلاق، والمحدِّثون، وجاء إلينا منها:

- كتاب الخليل، لجابر بن حيَّان، المتوفىٰ سنة ٢٠٠هـ.
- كتاب الإخوان، للحافظ ابن أبي الدنيا، المتوفىٰ سنة ٢٨١هـ.
- الصداقة والصَّديق، لأبي حيَّان التوحيدي، المتوفىٰ سنة ٤١٤هـ.

- آداب الصُّحْبة والمعاشَرة، للإمام الغزالي، المتوفىٰ سنة ٥٠٥هـ.

هذا فضلًا عن فصول وأبواب أخرىٰ كثيرة في كتب متنوِّعة جامعة.

وأهمية معرفة هذا ليس في فائدته الكاشفة عن مجال الكتاب مَشْغَلةَ التحقيق فقط، ولكنها ظاهرة كذلك في ضرورتها لمراجعة نصِّ الكتاب عليها، توثيقًا لمادته ومعلوماته، وتصحيحًا لما عسىٰ أن يكون خطأ فيه، وبيانًا لما عسىٰ أن يكون مُبْهَمًا وغامضًا من نصوصه، وهو بذلك أصل ثابت من أصول كيفية تحقيق النصوص، لم يُعِرْها المحقِّقان أيَّ عناية.

وفي ما يتعلق بمخطوطات الكتاب، فقد ذكر المحقِّقان أنهما اعتمدا نسخة واحدة يبدو أنها نسخة جامعة برنستون الأمريكية، ولم يذكرا شيئًا عنها ولا وَصَفاها.

وهذه النسخة محفوظة بالجامعة المذكورة ضمن مجموعة يهودا في مجموع ٤٤٣، من ص٣١ إلىٰ ص٧٦، مكوَّنة من (٢١) بابًا، وهي غير مرقَّمة.

وللكتاب نسختان مخطوطتان أُخْرَيان، ذكرهما المعيبد وهلال ناجي في «مؤلَّفات الثعالبي» ص١٢٢-١٢٣، هما:

- مخطوطة مكتبة تشستربتي، بدَبْلن، برقم ١/٤٤٥ مجاميع في ٢٥ورقة، مؤرَّخة بالقرن (١٩م) تقريبًا.
- مخطوطة مكتبة حكيم أوغلو، بالأستانة برقم ٤/٩٤٦ مجاميع، من ٨٦-١١٤. كُتبت سنة ١١١٥هـ.

وزاد المؤلِّفان الكريمان، رحمهما الله، في كتابهما «مؤلَّفات الثعالبي» (ص١٢٣) مخطوطة أخرىٰ كانت لدىٰ أحمد عُبَيْدٍ الدمشقيِّ، رحمه الله، لا يُعْرَف مَصيرها !

وزادا أخرىٰ مصوَّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٧٧. لم يذكرا مَظِنَّةَ وجودِ أصله !

وقد أخطأ المحقِّقان عندما ضمَّا جزءًا ليس من الكتاب إليه بحجة أنهما وجداه ملحقًا بالمخطوطة.

وهذا الجزء الخاصُّ بنصيحة إبليس ليس من الكتاب؛ بدليلين:

الأول: أن الكتاب - علىٰ ما جاء في مقدمته - يتكون من واحد وعشرين بابًا، تنتهي عدَّتُها بباب الزهد، وليس باب نصيحة إبليس من أبوابه المذكورة إجمالًا في مقدمته (ص٦ من المخطوطة).

والدليل ما قاله صاحب الكتاب بعد انتهاء باب الزهد: «نسأل الله تعالىٰ أن يجعلنا ممن وسِعَتْه رحمته، وشمِلَتْه رأفته، نعمل بما يرضيه من طاعته، ونكبُّ عما يسخطه من ركوب معصيته، نسلمه بالعفو والرضا، وجعل الجنة المأوىٰ مع نبيه المصطفىٰ، وآله الطاهرين الأصفيا، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول و لا قوة إلا بالله العليِّ العظيم».

وهذه العبارة من آداب التأليف القديمة المشْعِرة بنهاية النصِّ، فضلًا عن كتابتها بالطريقة المألوفة في كتابة حُرود المتن في المخطوطات القديمة التي تكون علىٰ هيئة مثلَّث مقلوب، قاعدته لأعلىٰ، ورأسه لأسفل.

الثاني - أن نهاية نسخة حكيم أوغلو، بالأستانة، جاءت موافقة لما نقرِّره هنا؛ أي بعد نهاية باب الزهد.

وهذان الدليلان، الداخلي والخارجي، يحكمان علىٰ ما صنعه المحقِّقان بالخطأ الصريح، وهما ساعةَ يقرِّران (ص٥): «وبعد هذه الأبواب - يقصد

الواحد والعشرين، وهي عدة أبواب الكتاب - فصل في: نصيحة إبليس لعنه الله... أدرَجْناه في صلب الكتاب تقيدًا بتسلسل الكتاب، حيث ذكر بعدها: وكان الفراغ من هذا الكتاب المسمَّىٰ بـ«ترجمة الكاتب في آداب الصاحب» - ساعةَ يقرِّران هذا ارتكبا خطأ، لا يوافقهما عليه أحد من أهل العلم بالتحقيق وأصوله.

٢- الكشافات والفهارس

كما كان النص علىٰ أهمية المقدمات ظاهرًا في أدبيات تحقيق النصوص، بما هي من لوازم إعداد النصوص المحقَّقة للنشر، فقد كان النص علىٰ أهمية خدمة هذه النصوص المحقَّقة بعدد من الكشافات والفهارس، بما هي من لوازم إعداده، وتهيئته للنشر، وتيسير الإفادة مما تتضمَّنه من معلومات - ظاهرًا أيضًا، وهو ما بدا بشكل متواتر عند برجشتراسَّر (ص١١٦-١٢١)، وعبد السلام هارون (ص٨٦-٩٣)، ود. صلاح الدين المنجِّد (ص٢٧-٢٨)، ود. عبد المجيد دياب (ص٢٨٦-٣٠٠)، ود. عبد الله بن عبد الرحيم العُسَيْلان (ص٢٤٥-٢٥٣)، وغيرهم.

وقد صنع المحقِّقان عددًا من الفهارس، جاءت كما يلي:

- فهرس آيات القرآن الكريم.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام والأماكن والألفاظ الحضارية والمصطلحات وأسماء الكتب.
- فهارس القوافي.

- فهارس الموضوعات.

وقد أخلَّت هذه الفهارس بعدد آخر من مثل: فهارس الأمثال، وأقوال العرب.

كما وقعت في عدد من بِدَع الفهارس، من مثل: عدم ذكر رقم السورة، وذكر صدر البيت في فهرست الأشعار، وعدم ذكر الأوزان في الأشعار، وجمع مجموعة من الفهارس - كما رأيت - في فهرس واحد، وعدم بيان المقصود بالألفاظ الحضارية، وذكر أسماء الكتب التي وردت في المقدمات في الفهرس، والمعروف أن هذا النوع من الفهارس يكون لأسماء الكتب التي وردت في متن النصِّ المحقَّق، واعتبار ألفاظ (ابن/وأب) في الترتيب، والأصل المتفق عليه عدم اعتبارهما في الفهرسة؛ فمثلًا لا يصح: إيراد ابن قلاقس في الألف، وحقُّه أن يرد في القاف، وأبو العباس الناشئ، حقُّه أن يرد في العين !

كما أخلَّت هذه الفهارس بقائمة مصادر التحقيق والمقدمة، وقد ثبت أنه بقدر نقصان الفهارس، واضطرابها، واختلالها يكون نقصان الإفادة من الكتاب، وتعسير التعامل معه.

ثانيًا- أخطاء متن الكتاب، أو أخطاء التحقيق

التحقيق في أصله هو أداء النص الموروث صحيحًا مضبوطًا متْقَنًا، على الهيئة التي يريدها صاحب النص لو كان حيًّا، وهي الغاية من أي نشاط يستهدف تحقيق نص ما من النصوص.

وقد امتلأ هذا الكتاب بعدد ضخم من الأخطاء، ندلُّ عليها وفق الترتيب التالي:

(أ) أخطاء السقط

سقطت مجموعة كبيرة من جُمل هذا الكتاب، وكلماته، لأسباب كثيرة، كان من أهمها انتقال النظر، وهو ما يعني كذلك الإخلال في مراجعة النُّسخ والكتابة، والمدهش أن أية مراجعة لنصِّ المخطوطة التي اعتمدها المحقِّقان كفيلة باكتشاف ما سقط منهما، مما يدل على نوع استهانة بالتعامل مع تراث هذه الأمة، وفي ما يلي بيان ذلك:

- ص٧٧/س٢٢ كتبا: «والشكر والغنىٰ»، والصواب: «والشكر زينة الغنىٰ».
- ص٨٣/س١٤ كتبا: «فقال: عالم زل وعزيز ذل»، والصواب: «عالم زَلَّ ومؤمن ضَلَّ، وعابد مَلَّ، وأمين غَلَّ، وصحيح عَلَّ، وغني قَلَّ، وعزيز ذَلَّ».
- ص٨٤/س١٨ كتبا: «ورفق الضعيف»، والصواب: «ورفق بالضعيف».
- ص٨٥/س١٥ كتبا: «بشيء ويستخبر»، والصواب: «بشيء لأجل إصلاحه نفسه وتفقُّد عيوبها، وهو مع ذلك يسأل، ويستخبر».
- ص٩١/س١١ سقط من المحقِّقَيْن قبل وقال الشاعر، ما يلي: «وقال الشاعر:

فإن الحـــر في الحـــالات حـــر وإن النَّـــذْل يُقْـــرَن بالعَبيـــدِ

وقيل: الحر يلحق الكريم إذا سأل، ويلحق اللئيم إذا سئل».
- ص٩٢/س٩ كتبا: «فصار لعينا»، والصواب: «فصار من أهل النار، والكبر حمل إبليس علىٰ الامتناع من السجود لآدم، فصار لعينًا».
- ص٩٤/س١١ كتبا: «والكبرياء رداء الله»، والصواب: «وقيل الكبرياء رداء الله».

- ص٩٤/س١٤ كتبا: «بالتواضع تستم النعمة وأنشد»، والصواب: «بالتواضع تتم النعمة، وبالتكبر تحقُّ النِّقْمة، وأنشد».
- ص١٠١/س٩ كتبا: «في ثلاث اللواتي»، والصواب: «في ثلاث؛ أما الثلاث اللواتي».
- ص١٠٠/س٢٢ كتبا: «قال بعض الحكماء اشتبه عليك»، والصواب: «قال بعض الحكماء: إذا اشتبه عليك».
- ص١٠٠/س٢٢ لفَّق المحقِّقان بيتًا من صدر بيت وعَجُز آخر، وأسقطا عَجُز بيت وصدر آخر، فكتبا:

«وامْلُك هواك وكنْ لعِرْضك صائنًا   فلِما يَزينـك لا يَشينك فاعْمِـدِ»

والصواب:

«وامْلُك هواك وكنْ لعِرْضك صائنًا   حتى تكون كغـائب لم تشهـدِ
وإذا همومك في الأمـور تعرضت   فلِما يَزِينـك لا يَشِينُك فاعْمَـدِ»

- ص١٠٣/س١٧ كتبا: «وأن يستعمل الحِلْم عند الغضب»، والصواب: «وأن يستعمل الحلم عند الغضب».

وقيل: حَسْبُ الحليم أن تكون الناس أنصاره. وقيل: لا يقوم عزُّ الغضب بذُلِّ الاعتذار. وقيل: أحْضَرُ الناس جوابًا مَن لم يغضب».
- ص١٠٥/س٨ كتبا: «احفَظوا فروجَكم»، والصواب: «واحفَظوا فروجَكم».
- ص١٠٩/س٧ كتبا: «وأن يكون بينكما حاجب»، والصواب: «وأن لا يكون بينكما حاجب».
- ص١١٢/س١٣ كتبا: «وقيل: مَن كان فيه ثمان خصال لم يعدم الثقة»، والصواب أن يوضع بعدها: «لم يعدم ثمانيًا: من كان جوادًا لم يعدمِ الشرف، ومن كان ذا وفاء لم يعدمِ الثقة».

ومثلما أسهم السقط في اختلال نص الكتاب، فقد أسهمت الزيادة فيه في اختلاله، وأدت إلىٰ كسور في الأوزان، وفي ما يلي بيان ذلك:

- ص٦٢/س١٦ كتبا: «باب الزينة في والإيمان»، والصواب حذف الواو.
- ص٨٤/س١ كتبا: في شعر: «لا تكشفن من مساوئ القوم وما سروا». والصواب حذف همزة «مساوئ»، وحذف واو العطف قبل: «وما سروا».
- ص٩١/س١٤ كتبا في عَجُز بيت: «أنْ لا يزال إلىٰ اللئيم يرغب»، والصواب: «لئيم».
- ص٩١/س١٧ كتبا في قافية البيت: «الظمأ»، والصواب: «يوجب البغيضة».
- ص١٠١/س٦ كتبا: «وهو هواه»، والصواب: «هواه».
- ص١١٩/س١٢ كتبا: «واستعمال المروءة»، والصواب: «المروة»؛ للسجع مع «الفتوة».

(ب) أخطاء القراءة وما نتج عنها من تصحيف وتحريف

من أخطر ما وقع في الكتاب فترك ندوبًا كريهة علىٰ وجهه أخطاء القراءة، وسوء فهم النص، وهو ما خلَّف تصحيفات كثيرة جدًّا، نذكرها في ما يلي:

- ١٥/٦٠ كتبا: «واستقرهم الحرص»، والصواب: «واستفزهم الحرص».
- ١٣/٦١ كتبا: «الثاني»، والصواب: «الثالث».
- ١٣/٦١ كتبا: «تغني علىٰ»، والصواب: «تغني عن».
- ١٥/٦١ كتبا: «ظاهره»، والصواب: «ظاهرة».
- ١٦/٦١ كتبا: «منعكسه»، والصواب: «منعكسة».

- ١٩/٦١ كتبا: «فلا يرون»، والصواب: «فلا يرجون»، بضم الياء المثنّاة وسكون الراء المهملة وفتح الجيم.
- ١/٦٣ كتبا: «باب: إتباع الهوىٰ»، والصواب: «اتباع الهوىٰ».
- ٧/٦٣ كتبا: «باب البغي والمنكر والنكت»، والصواب: «باب البغي والمكر والنَّكْث».
- ١/٦٤ كتبا: «وقد أصحرنا»، والصواب: «وقد أضْحَيْنا».
- ٢/٦٤ كتبا: «واصم»، والصواب: «واصمت».
- ١٢/٦٤ كتبا: «فلا تغتاب»، والصواب: «فلا تَغْتَبْ».
- ٢٣/٦٤ كتبا: «علىٰ ذجل»، والصواب: «علىٰ دَخَل».
- ١/٦٥ كتبا: «فقد يخش»، والصواب: «فقد يخفىٰ».
- ٥/٦٥ كتبا: «متفرِّسه»، والصواب: «فتَفرَّسه».
- ٦/٦٥ كتبا: «المغرون»، والصواب: «المفترون».
- ١٧/٦٥ كتبا: «لم يرجع»، والصواب: «لم يرج».
- ١٥/٦٦ كتبا: «كن لكسر»، والصواب: «كن لكن».
- ٣/٦٧ كتبا: «فليسا»، والصواب: «فليستا».
- ٨/٦٧ كتبا: «لا يعيره عليك ما»، والصواب: «لا يغيره عليك مالٌ».
- ١١/٦٧ كتبا: «الأخوان»، والصواب: «الإخوان».
- ١٣/٦٧ كتبا: «ومن احتاج إلىٰ مال أخيه فأمسك كان آثمًا حتىٰ يستأذنه

إقامة مقام أعدائه»، والصواب إسقاط «كان آثمًا»، فليست في المخطوطة، وتصحيح: «إقامة»، لتكون: «أقامه» !

- ١٨/٦٧ كتبا: «وأجل»، والصواب: «وأجهل» !
- ١٢/٦٨ كتبا: «واصفه»، والصواب: «وأصفه».
- ٧/٦٩ كتبا: «الآثام»، والصواب: «الأنام».
- ٨/٦٩ كتبا: «المجازف»، والصواب: «المجاز من» !
- ٧/٧٠ كتبا: «لعداوة»، والصواب: «لعداوته».
- ١١/٧٠ كتبا: «قد خانك»، والصواب: «قدحًا لك».
- ١٣/٧٠ كتبا: «بعد»، والصواب: «يعد».
- ١٥/٧٠ كتبا: «وأعذب متعطرًا، واحذر أخا كل جور»، والصواب: «وأعذب معتطرًا، واحذر إخاء كل جهول».
- ١٨/٧٠ كتبا: «أخًا»، والصواب: «إخاء».
- ١/٧١ كتبا: «أما لصداقة... وأما لفرصة»، والصواب: «إما لصداقة وإما للفرصة».
- ٦/٧١ كتبا: «والاقتصار»، والصواب: «والاقتصاد».
- ٧/٧١ كتبا: «وذو الوجد»، والصواب: «وذوا الواحدة».
- ١٠/٧١ كتبا: «إخاءهم»، والصواب: «إخاهم».
- ١٤/٧١ كتبا: «الهم»، والصواب: «التُّهم».
- ٢١/٧١ كتبا: «بيتي»، والصواب: «بيني».
- ١٣/٧٢ كتبا: «الأبر»، والصواب: «الأنس».

- ١٤/٧٢ كتبا: «في صغر الهمَّة»، والصواب: «من صغر الهمَّة».
- ١٥/٧٢ كتبا: «عداوة العاقل حرزًا»، والصواب: «عداوة العاقل أقلُّ ضررًا».
- ١/٧٣ كتبا: «التميمي»، والصواب: «التيمي».
- ٢/٧٣ كتبا: «ولا عند صروف الدر»، والصواب: «ولا عن صروف الدهر».
- ٣/٧٣ كتبا: «تبعتك»، والصواب: «تابَعتك».
- ٦/٧٣ كتبا: «أخا»، والصواب: «أخاك».
- ٧/٧٣ كتبا: «ظميت»، والصواب: «ظمئت».
- ٨/٧٣ كتبا: «الطعمة»، والصواب: «الهمَّة».
- ١٤/٧٣ كتبا: «ذا صدق»، والصواب: «ذا صديق».
- ١٥/٧٣ كتبا: «لو»، والصواب: «لم».
- ١٧/٧٣ كتبا: «الأمن»، والصواب: «إلا من».
- ٢/٧٤ كتبا: «لا تلوم»، والصواب: «لا نلوم».
- ٥/٧٤ كتبا: «يستودع أضيق»، والصواب: «يستودع السرَّ أضيق».
- ٦/٧٤ كتبا: «في أمانة»، والصواب: «فهي أمانة».
- ١٠/٧٤ كتبا: «ووداد»، والصواب: «ودوام».
- ١٣/٧٤ كتبا: «من ساءك»، والصواب: «من مَساءتك».
- ١٤/٧٤ كتبا: «لطال لها»، والصواب: «ولطال بها».
- ٥/٧٥ كتبا: «وركَن إلا»، والصواب: «وركَن إلىٰ».
- ١١/٧٦ كتبا: «إنهما»، والصواب: «أيُّهما».
- ١/٧٧ كتبا: «بالقول العمل»، والصواب: «بالقول والعمل».

- ٦/٧٧ كتبا: «ولم يخش»، والصواب: «مَن لم يخش».
- ٨/٧٧ كتبا: «مَن كان نظره عبره، ومهره فكره كان بعيدًا عن الباطل»، والصواب: «مَن كان نظره عبرة، وسهره فكرة، كان بعيدًا من الباطل».
- ١٢/٧٧ كتبا: «المصيبة»، والصواب: «بالمصيبة».
- ٤/٧٨ كتبا: «تكونوا في الباطن مالا أحسن ما تكونوا»، والصواب: «تكونون في الباطن مآلًا أحسن ما تكونون».
- ٨/٧٨ كتبا: «ويأزره»، والصواب: «وبارَزه».
- ٣/٧٩ كتبا: «في مساويه»، والصواب: «في مساوئه».
- ٦/٧٩ كتبا: «فمن يناله»، والصواب: «فمن ينله».
- ١٠/٧٩ كتبا: «إن الله خبأ ثلاث»، والصواب: «ثلاثًا».
- ١٥/٧٩ كتبا: «رامقة»، والصواب: «رامَقه».
- ١٧/٧٩ كتبا: «بينًا» بالتنوين، والصواب: «بَيْنا» بغير تنوين.
- ٢١/٧٩ كتبا: «والأخيار»، والصواب: «والأخبار».
- ١٦/٨٠ كتبا: «تقصوا»، والصواب: «تنقَّصوا».
- ٢/٨٠ كتبا: «الملك»، والصواب: «المليك».
- ٥/٨٠ كتبا: «الحرص...شؤوم»، والصواب: «الحريص...شؤم».
- ٩/٨٠ كتبا: «فما»، والصواب: «مما».
- ١١/٨٠ كتبا: «يستطل»، والصواب: «تستطل».
- ١٢/٨٠ كتبا: «وإذا»، والصواب: «إذا».
- ١٤/٨٠ كتبا: «تشربت»، والصواب: «تسربلت».

- ١٥/٨٠ كتبا: «يحمل»، والصواب: «يجمل».
- ٢٠/٨٠ كتبا: «يغر»، والصواب: «يعز».
- ٥/٨١ كتبا: «ورايح»، والصواب: «ورائح».
- ٦/٨١ كتبا: «الشحاح»، والصواب: «الشحائح».
- ٧/٨١ كتبا: «عليك»، والصواب: «عليه».
- ١٨/٨٣ كتبا: «أغفلتم»، والصواب: «غفلتم».
- ٢١/٨٣ كتبا: «ولا»، والصواب: «لم».
- ١٣/٨٤ كتبا: «امراه»، والصواب: «امرائه».
- ١/٨٤ كتبا: «رجلظ»، والصواب: «رجل».
- ٥/٨٥ كتبا: «ينقذ»، والصواب: «ينقد».
- ٦/٨٥ كتبا: «ولا محاباة مما هداه سبيله»، والصواب: «ولا محاباة مما هذه سبيله».
- ٩/٨٥ كتبا: «محاياة»، والصواب: «محاباة».
- ١٢/٨٥ كتبا: «وإذا أخبره مما»، والصواب: «وإذا أخبره بشيء مما».
- ١٣/٨٥ كتبا: «يغضبه عيبه فيه، ولا آنف»، والصواب: «يغضيه عيبه فيه، ولا أنف».
- ١٤/٨٥ كتبا: «له عيبًا»، والصواب: «له عيب».
- ١٦/٨٥ كتبا: «وأخبار»، والصواب: «بأخبار».
- ١٩/٨٥ كتبا: «وذكر منافعًا»، والصواب: «وذكر منافع».
- ٥/٨٦ كتبا: «من عثرة... فإنه»، والصواب: «عشرة... فإنهم».

- ١٣/٨٦ كتبا: «يستقل»، والصواب: «يستثقل».
- ١٨/٨٦ كتبا: «يعمل»، والصواب: «يعامل».
- ٧/٨٧ كتبا: «لا بعدم»، والصواب: «لا يعدم».
- ١٢/٨٧ كتبا: «السمحاء»، والصواب: «الأعداء».
- ٢١/٨٧ كتبا: «فمن»، والصواب: «في من».
- ١٧/٨٨ كتبا: «أوصيني»، والصواب: «أوصني».
- ١٩/٨٨ كتبا: «من صحبته»، والصواب: «من إن صحبته».
- ٢٠/٨٨ كتبا: «غرتك مؤونة مالك»، والصواب: «عَرَتْك مئونة مانك» !
وفي السطر نفسه كتبا: «البوايق»، والصواب: «البوائق».
- ٢٢/٨٨ كتبا: «لا تصحبن الإخوان متهمًا»، والصواب: «لا تَصحبَنَّ من الإخوان متَّهَمًا».
- ٢/٨٩ كتبا: «ومعاشرة»، والصواب: «ومعاشر».
- ٥/٨٩ كتبا: «وأبوه»، والصواب: «وأبرّه».
- ١٠/٨٩ كتبا: «الطمع»، والصواب: «المطمع».
- ١٦/٨٩ كتبا: «وأصدق»، والصواب: «واصدق».
- ٧/٩٠ كتبا: «قاله الله وعثرته»، والصواب: «أقالَه اللهُ عَثْرَتَه».
- ٩/٩٠ كتبا: «ما تحبوا»، والصواب: «ما تحبون».
- ١٤/٩٠ كتبا: «يرىٰ إنها، والصواب: «يرىٰ أنها».
- ٢٠/٩٠ كتبا: «أشر»، والصواب: «شر».

وفي السطر نفسه كتبا: «ما اللئيم»، والصواب: «ما في اللئيم».

- ٧/٩٢ كتبا: «فالحرص عمل آدم»، والصواب: «فالحرص حمل آدم».
- ٨/٩٢ كتبا: «وأهبط من دار الكرامة»، والصواب: «وأهبطه من دار الكرامة».
- ١٧/٩٢ كتبا: «نعمك»، والصواب: «نعمتك».
- ٢/٩٣ كتبا في قافية البيت: «تأكل»، والصواب: «تأكله».
- ١٢/٩٣ كتبا: «المودَّة»، والصواب: «الموده» بغير نقط الهاء.
- ١٤/٩٣ كتبا: «لذه» بغير نقط الهاء، والصواب: «لذة» بالتاء.
- ٢/٩٤ كتبا: «حسداة بَغْيًا»، والصواب: «حَسَدًا وبَغْيًا».
- ٨/٩٤ كتبا: «بعينه»، والصواب: «بعيبه».
- ١١/٩٤ كتبا: «والكبرياء»، والصواب: «الكبرياء».
- ١/٩٥ كتبا: «للعجب»، والصواب: «للمعجب».
- ٢/٩٥ كتبا: «بالمخرج» كلمة واحدة، والصواب أن تكتب «بالمخرج» موزعة على الشطرين؛ لأن البيت مدوَّرٌ.
- ١٣/٩٥ كتبا: «الجلالة»، والصواب: «إجلاله».
- ١٦/٩٥ كتبا: «لم نخنه»، والصواب: «له نخوة».
- ١٥/٩٦ كتبا: «والتراوس»، والصواب: «والتراؤس».
- ١٩/٩٦ كتبا: «أعمى النظر»، والصواب: «أعمى الناظر».
وفي السطر نفسه كتبا: «التعزير ذلك»، والصواب: «التعزُّز ذلٌّ».
وفي السطر نفسه كتبا: «وموجب»، والصواب: «يوجب».
- ٢٠/٩٦ كتبا: «التكبُّر وضعة... والحكم حرز»، والصواب: «التكبُّر ضَعةٌ والحِلْم حِرْز».

- ٤/٩٧ كتبا: «وأنت وعالم»، والصواب: «وأنت وعاء لم».
- ١١/٩٧ كتبا: «له مطيعون»، والصواب: «له مطيغون».
- ١٤/٩٧ كتبا: «حامل عدره»، والصواب: «حاملٌ عَذِرَة» بتنوين اللام وفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وتاء مربوطة.
- ١٧/٩٧ كتبا: «الناس تناولونه»، والصواب: «الناس يتناولونه».
- ٢٠/٩٧ كتبا: «جميعًا»، والصواب: «جمعًا».
- ٧/٩٨ كتبا: «لست أعبى»، والصواب: «لست أعبأ».
- ١٠/٩٩ كتبا: «هواك عد»، والصواب: «هواك عدو».
- ١٣/٩٩ كتبا: «يسير»، والصواب: «يشير».
- ٧/١٠٠ كتبا: «أهل»، والصواب: «أهن».

في البيت السابق نفسه كتبا: «ما تشهيه»، والصواب: «ما تشتهيه».

- ٨/١٠٠ كتبا بيت شعر، وليس بشعر.
- ١٠/١٠٠ كتبا: «المرآة»، والصواب: «المرائي» !
- ١١/١٠٠ كتبا: «لا تربك» مجموعة، والصواب توزيعها على الشطرين، فتكتب التاء والراء والباء في الصدر، وتكتب الكاف في العجز؛ لأن البيت مدوَّر».
- ١٢/١٠٠ كتبا: «هواك واجتنبه»، والصواب: «هواك فاجتنِبْه».
- ١٤/١٠٠ كتبا في قافية البيت: «المناقص»، والصواب: «مقال».
- ١٧/١٠٠ كتبا في قافية البيت: «نجبا»، والصواب: «نجا».
- ١٨/١٠٠ كتبا: «فارغا»، والصواب: «قارعا».

- ٢٠/١٠٠ كتبا: «إن اتبعتها»، والصواب: «إن أتبعتها».
- ٣،٢/١٠١ كتبا: «إتباع» بهمزة، والصواب: «اتباع» بألف وصل.
- ٢٠/١٠١ كتبا: «فالحدة»، والصواب: «فالحسد».
- ٢٦/١٠١ كتبا: «وتسقط»، والصواب: «ويسقط».
- ٤/١٠٢ كتبا: «فإنه يجرى»، والصواب: «فإنه يجرَّى» بتشديد الراء.

  وفيه: «والنذلا»، والصواب حذف الواو.
- ٨/١٠٢ كتبا: «لماحا»، والصواب: «ملحاحًا».

  وفي أول البيت: «فربما»، والصواب: «فلربما».
- ١٥/١٠٢ كتبا: «فيجتري»، والصواب: «فيجترئ».
- ١٧/١٠٢ كتبا: «سايقا»، والصواب: «سائقًا».
- ١٩/١٠٢ كتبا: «خل المزاحمة»، والصواب: «خلِ المزاحمه»، بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام؛ على الأمر، وبهاء غير منقوطة.

  وفيه كتبا في القافية: «المزاحمة»، وصوابها: «المزاح معه».
- ٩/١٠٣ كتبا: «وملكك لغضب»، والصواب: «ومَلَكك الغضبُ».
- ١/١٠٤ كتبا: «المعتمدين»، والصواب: «المعتدين».
- ١٢/١٠٤ كتبا: «وخَرْساء»، والصواب: «ومن ساء».
- ١٥/١٠٤ كتبا: «المدارة»، والصواب: «المداراة».
- ١٧/١٠٤ كتبا في قافية البيت: «يوم شاهين»، والصواب: «يوم غدر شاهين».
- ٥/١٠٥ كتبا: «ندوم»، والصواب: «يدوم».
- ٧/١٠٥ كتبا: «أصدقوا»، والصواب: «اصدقوا» بألف وصل.

- ٨/١٠٥ كتبا: «احفظوا»، والصواب: «واحفظوا».
- ٢١/١٠٥ كتبا: «وبخلل»، والصواب: «وبخله».
- ١/١٠٦ كتبا: «مذته»، والصواب: «ومذمته».
- ٩/١٠٦ كتبا: «رحمة»، والصواب: «رحمه» بفتح الراء المهملة وكسر الحاء المهملة.
- ١١/١٠٦ كتبا: «سايس»، والصواب: «سائس».
- ١٣/١٠٦ كتبا: «حقوق»، والصواب: «وحقوق».
- ١٤/١٠٦ كتبا: «حق الموالي»، والصواب: «حق المولى».
- ١٥/١٠٦ كتبا: «للصلة»، والصواب: «للصلاة».
- ٢٢/١٠٦ كتبا: «بأن»، والصواب: «فأن». وكذلك ص١/١٠٧ ؛ ١٤.
- ٧/١٠٧ كتبا: «الفرح»، والصواب: «الفرج».
- ١١/١٠٧ كتبا: «الخطية»، والصواب: «الخطيئة».
- ١٢/١٠٧ كتبا: «بيدك»، والصواب: «بينك».
- ١٥/١٠٧ كتبا: «لم تنته»، والصواب: «له فتنة».
- ١٦/١٠٧ كتبا: «وألطافه»، والصواب: «وإلطافه».
- ١٨/١٠٧ كتبا: «وإن تعلو إنك بطاعتك لينتفع»، والصواب: «وأن تعلم أنك بطاعتك لمنتفع».
- ١/١٠٨؛٩؛١٨ كتبا: «بأن»، والصواب: «فبأن».
- ٤/١٠٨ كتبا: «رواك»، والصواب: «رأوك».
- ٨/١٠٨ كتبا: «فأحمد»، والصواب: «فاحمد».

- ١١/١٠٨ كتبا: «إطراح»، والصواب: «اطراح» بألف وصل وتشديد الطاء المهملة.
- ١٤/١٠٨ كتبا: «سواك وإن قصر بأن فضَّلك عليه، واشتُهِرْت إحسانك إليه»، والصواب: «ساواك وإن قصَّر بان فضْلُك عليه واشتُهِرْتَ بإحسانك إليه».
- ١٧/١٠٨ كتبا: «وإنه»، والصواب: «وأنه... وأمرك ربك من الإمرة... أمرك»، والصواب: «وأمرك... وفك أسرك» !
- ١/١٠٩ كتبا: «بأن»، والصواب: «فبأن».
- ١٣/١٠٩ كتبا: «تستبديه»، والصواب: «تستبدُّ به».
- ١٥/١٠٩ كتبا: «خلة»، والصواب: «حِلَّه» بكسر الحاء وتشديد اللام.
- ١٧/١٠٩-١٨ كتبا: «ولم تعينه، ولم ترده»، والصواب: «تَمْطُله، ولم تَرْدُدْه».
- ١/١١٠ كتبا: «وأرفق»، والصواب: «وارفق».

وفي السطر نفسه كتبا: «صحبه»، والصواب: «صحبته».
- ٣/١١٠ كتبا: «والدفاع»، والصواب: «أو الدفاع».
- ٥/١١٠ كتبا: «والإحتداد»، والصواب: «والاحتداد».
- ١١/١١٠ كتبا: «السلامة»، والصواب: «إسلامه».
- ١٢/١١٠ كتبا: «وقضاء»، والصواب: «القضاء».
- ١٤/١١٠ كتبا: «موجود ألم»، والصواب: «موجودًا لم».
- ١٦/١١٠ كتبا: «أن»، والصواب: «فأن».
- ١٩/١١٠ كتبا: «فلا يتجاوز»، والصواب: «فلا تجاوز».
- ٢/١١١ كتبا: «وأشملهم»، والصواب: «واشملهم».

- ٦/١١١ كتبا: «محكمة»، والصواب: «بحكمه».
- ١١/١١١ كتبا: «ومن الحقوق»، والصواب: «أو من الحقوق».
- ٢٢/١١١ كتبا: «إذا أتاه»، والصواب: «إذا تاه».
- ١/١١٢ كتبا: «سألك»، والصواب: «سلك».
- ٥/١١٢ كتبا: «فيه»، والصواب: «فيها».

وقد سقط بعد السطر(١٧): «﴿ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾»، وسقط في السطر (١٨) من أول الآية المذكورة «﴿ وَلَا يَحِيقُ ﴾».

- ٢/١١٢ كتبا: «والشكر»، والصواب: «فالشكر».
- ٤/١١٣ كتبا: «مكره»، والصواب: «مكر».
- ٩/١١٣ كتبا: «لأهد»، والصواب: «لا نهد» !
- ١١/١١٣ كتبا: «مدوس»، والصواب: «مداوس».
- ١٦/١١٣ كتبا: «أنما»، والصواب: «إنما».
- ٢٢/١١٣ كتبا: «الكلاب»، والصواب: «الكلاب فيها».
- ٤/١١٤ كتبا: «يدركه»، والصواب: «ليدركه».

وفي الموضع السابق كتبا: «إدراكه»، والصواب: «ادَّراكه» بألِف وصل وتشديد الدال.

- ٩/١١٤ كتبا: «غالب»، والصواب: «غلب».

وفي الموضع السابق كَذلك كتبا: «ناله»، والصواب: «فالْهُ» على الأمر من اللهو.

- ١٢/١١٤ كتبا: «تلك»، والصواب: «فلك».

- ١٥/١١٤ كتبا: «النعم»، والصواب: «النعيم».
- ١٨/١١٤ كتبا: «دنية»، والصواب: «دنيه»، بهاء.
- ١/١١٥ كتبا: «همته»، والصواب: «همه».
- ٤/١١٥ كتبا: «حظها أغفلت»، والصواب: «عن حظِّها غفلت».
- ٧/١١٥ كتبا: «خير»، والصواب: «بخير».

وفي البيت نفسه في القافية كتبا: «مأويها»، والصواب: «ثاويها».

- ١٢/١١٥ كتبا: «دهواهم»، والصواب: «ونهواهم».
- ١٦/١١٥ كتبا: «يرضِ»، والصواب: «يرضه».
- ٤/١١٦ كتبا: «وتجاهر»، والصواب: «ونجا هربًا».
- ٥/١١٦ كتبا: «خيره»، والصواب: «ذخيرة».
- ٦/١٦٦ كتبا: «ناقته»، والصواب: «فاقته».

وفي السطر نفسه كتبا: «أمام الدار»، والصواب: «أمامه لدار».

- ٧/١١٦ كتبا: «فهذا»، والصواب: «فمهَّدوا».

وفيه كتبا: «ينظر»، والصواب: «ينتظر».

- ٩/١١٦ كتبا: «القوت»، والصواب: «الفَوْت».
- ١١/١١٦ كتبا: «فاتق»، والصواب: «فاتقوا».
- ١٣/١١٦ كتبا: «ومعبد»، والصواب: «ومَغَبَّة».
- ١٥/١١٦ كتبا: «امرؤ»، والصواب: «امرأ».
- ٢/١١٧ كتبا: «فكرى»، والصواب: «ذكرى».

- ٥/١١٧ كتبا: «ينفع»، والصواب: «ينتفع».

وفيه كتبا: «العلم»، والصواب: «لا العلم».

- ٦/١١٧ كتبا: «بالعقل»، والصواب: «بالنجابة».
- ٩/١١٧ كتبا: «الرياسة»، والصواب: «الرئاسة».
- ١٤/١١٧ كتبا: «ولمن»، والصواب: «ولما».
- ١٦/١١٧ كتبا: «مساوئه»، والصواب: «مساويه» بالياء المثنَّاة التحتية؛ مراعاة للسجع مع: ما فيه.
- ٢/١١٩ كتبا: «بقاعذ»، والصواب: «في بقاءِ غد» !
- ١٢/١١٩ كتبا: «المروءة»، والصواب: «المروَّة»؛ مراعاة للسجع مع «الفتوة» قبلها.

(ج) فساد الضبط

وقع في النص فساد طال ضبط كثير من المواضع، وكان أشدُّها خطرًا ما وقع في الأشعار، فأدىٰ في كثير جدًّا من الأحيان إلىٰ اضطرابها.

وفي ما يلي بيان لبعض الأمثلة علىٰ الضبط الفاسد الذي يدل علىٰ سوء قراءة النص:

- ٨/٦٠ ضَبَطَا: «رضوا» في بيت الشعر بفتح الضاد المعْجَمَة، وصوابها بالضم.
- ٣/٦٣ ضَبَطَا كلمة: «فندا»، في قافية بيت الشعر بكسر الفاء، وصوابها بفتح الفاء والنون والدال المهملة !
- ١٨/٨١ ضَبَطَا: «دهر» في بيت الشعر بضمِّ الراء المهملة، والصواب بالتنوين.

- ١٤/٨٥؛ ١٩ ضَبَطَا: «عيبا ومنا» معًا بالنصب والتنوين، وصواب الأولى بالضم والتنوين، والثانية: بالفتح بلا تنوين!
- ٢/٩١ ضَبَطَا: «أصحاب» في بيت الشعر بضمِّ الباء الموحدة التحتية، والصواب بفتحها.
- ١٧/٩١ ضَبَطَا: «نفس» في بيت الشعر بضم السين المهملة، وصوابها بالفتح.
- ٥/١٠٢ ضَبَطَا: «يذهب» في بيت الشعر بفتح الياء المثنَّاة التحتية، والصواب بالضمِّ.

وفي السطر نفسه ضَبَطَا: «يعقب» بفتح الياء، والصواب بالضمِّ.

- ١٠٢/-٤ ضَبَطَا: «ود» بكسر الواو، والصواب بضمها.
- ٢/١٠٥ ضَبَطَا: «عادة» بضمِّ التاء المربوطة، والصواب بكسرها.
- ٦/١٠٥ ضَبَطَا: «مطل» بضم الميم، والصواب بفتحها.
- ١٤/١٠٥ ضَبَطَا: «عدة» بفتح الدال المهملة المشدَّدة، والصواب فتحها بلا تشديد.
- ١/١١٩ ضَبَطَا: «آماله» بفتح اللام، وصوابها بضم اللام.

وفيه ضَبَطَا: «شامخة» بنصب التاء المنونة، وصوابها بضمِّ التاء المنوَّنة.

وفيه ضَبَطَا: «رصد» في القافية بسكون الدال المهملة، والصواب بكسرها.

ثالثًا- غياب الأصول

مما استقرَّ عند علماء تحقيق النصوص الأصل القاضي بضرورة مراجعة الكتاب موضع التحقيق على ما يماثله من المصادر، بما هي أصول محتملة، وموارد لمن يروم الكتابة في موضوعها.

وقد كان ينبغي للمحقِّقَيْن أن يعتمدا المصنَّفات المتنوِّعة التي أُلِّفت في التراث العربي في موضوع كتابهما، وهي متوافرة، أشرنا في مطلع البحث إلىٰ عدد منها.

كما كان يلزم أن يراجعا الأبواب والفصول التي وردت في كتب المجاميع والموسوعات الأدبية، وخصَّصها أصحابها لمناقشة الموضوع نفسه، وجمعت نصوصًا شعرية ونَثْرية خادمة لقضية الكتاب الذي حقَّقاه.

وهذه النوعية من المصنَّفات كثيرة متوافرة، من مثل:

- بهجة المجالس وأنس المجالس وشَحْذ الذاهن والهاجس، لابن عبد البر، المتوفىٰ سنة ٤٦٣هـ.
- البصائر والذخائر، لأبي حيَّان التوحيدي، المتوفىٰ سنة ٤١٤هـ.
- نَثْر الدُّر، للآبي، المتوفىٰ سنة ٤٢١هـ.
- زَهْر الآداب، للحُصْري القيرواني، المتوفىٰ سنة ٤٥٣هـ.
- الكشكول، للعاملي، المتوفىٰ سنة ١٠٣١هـ.

ولو أن المحقِّقَيْن اعتمدا هذه الأصول، والتزما هذه القاعدة، لصحَّحا كثيرًا جدًّا مما فرط منهما في المتن، بالإضافة إلىٰ التفريط في تخريج النصوص من مصادرها.

وفي ما يلي أمثلة لعدد من الأخطاء التي وردت في المتن، كان تقدير أصل مراجعة المتن علىٰ المصادر المماثلة في فنِّه كافيًا في تصحيح كثير من هذه الأخطاء:

- ١/٩٥-٢ أورد الثعالبي بيتين لمنصور الفقيه، جاء النص فيهما ممتلئًا

بالأخطاء، والبيتان للشاعر منصور بن إسماعيل الفقيه المتوفىٰ سنة ٣٠٦هـ، ق١٣/١-٢، ص١٠٧، وقد وردا فيه صحيحين.

- ٣/٩٥-٤ ورد بيت من شعر ابن دريد من مقصورته الشهيرة، ولم يخرِّجْه المحقِّقان، وهو في «شرح مقصورة ابن دريد» للتبريزي المتوفىٰ سنة ٥٠٢هـ (١٦٦) ص٨٣، و«شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها» للمهلَّبي المتوفىٰ سنة ٥٧٢هـ(١٧٠) ص١١٠، و«الفوائد المحصورة في شرح المقصورة» لابن هشام اللخمي ٥٤٧/٢ (١٧٩).
- ٤/٩٧ ورد بيت شعر موجود في «التمثيل والمحاضَرة» للثعالبي ٤٤٥.
- ١٠/١٠٠-١١ ورد بيتان ممتلئان بالأخطاء، وهما علىٰ الصحيح في «التمثيل والمحاضَرة» ص٣٠١.
- ٤/١٠٢-٥ ورد بيتان عائرا النسبة ممتلئان بالأخطاء، وهما صحيحان في «بهجة المجالس» لابن عبد البر(ق ١) ٥٦٩/٢.

وفي الصفحة نفسها ورد بيتان (السطران ٣-٤) بهما مشكلات، وقد وردت الرواية الصحيحة في «بهجة المجالس» (ق١) ٥٧٢/٢، ورواية البيت الثاني: «من بعد عزته ذلَّا».

وفي الصفحة نفسها ورد بيتا شعر في (السطر ٨) عائرا النسبة، وهما لأبي هَفَّانَ في «بهجة المجالس»، وهو ما يفتح الباب لتوثيقهما من ديوان الشاعر، وهما في ديوان أبي هَفَّانَ، تحقيق هلال ناجي، رحمه الله، (دمشق ٢٠٠٨م)، ق ٣٢/١٢-٣٣، ص٤١، وهما بالرواية التالية:

مازِحْ صديقك ما أحبَّ مزاحا   وتَوَقَّ منه في المزاحِ جِماحا
فلربَّما مزَح الصديقُ بمزحةٍ   كانت لبابِ عداوةٍ مفتاحا

وقد كان يمنع هذه الأخطاء جميعًا، أو يصوِّب عددًا كبيرًا منها، ويعزو ما جاء عائر النسبة، ويضيء مناطق مُعْتِمة في النص؛ أن يرعىٰ المحقِّقان الأصولَ المقرَّرة المعتبرة في علم تحقيق النصوص، ومن أهمها مراجعة المؤلَّفات الأخرىٰ لصاحب الكتاب، من مثل: «المنْهِج»، و«اليواقيت والمواقيت»، و«التمثيل والمحاضرة»، وبها فصول مماثلة.

وأنا أرجو من المحقِّقَين - وغيرهما - أن يقدِّروا الأمانة التي ورَّثها لنا جيل عظيم من أسلافنا؛ قاموا بعبء حمل أمانة هذه اللغة، وأمانة آدابها وأمانة صيانة تراثها، ونشره محقَّقًا مخدومًا.

إن الوفاء للأمة يكون بخدمة أصول وجودها الفكري عن طريق خدمة نصوص تراثها، وتحقيقها، وتهيئة الانتفاع به في ترقية الأمة وترشيد المسارات التي يجب عليها أن تسير فيها

